أنتيفونة الدخول (وقوفاً)

ش: صَفِّقوا للهِ يا جميعَ الشُّعوبِ، ارفَعوا إلى اللهِ أهازيجَ السُّرور.

تحية الكاهن للشعب

ك: بِاسْمِ الآبِ والابْنِ والرُّوحِ القُدُس، الإلهِ الواحِد. **ش:** آمين.

ك: نِعْمَةُ رَبِّنا يَسوعَ المسيحْ، ومَحَبَّةُ الله، وشَرِكَةُ الرُّوحِ القُدُس، مَعَكم جَميعًا.

ش: وَمَعَ رُوحِكَ أَيْضًا.

ك: أَيُّها الإِخْوَةُ والأَخَوات، لِنَذْكُرْ خَطايانا، ونَنْدَمْ عَلَيْها، فَنَكونَ أَهْلًا لِلاحْتِفالِ بِالأَسرارِ المُقَدَّسَة. (صمت قصير)

ك: أنا أعترفُ (ك، ش:) للهِ القادِرِ عَلى كُلِّ شَيء، وَلَكُم أَيُّها الإخوة، بِأَنِّي خَطِئْتُ كَثيرًا، بِالفِكرِ والقَوْلِ والفِعْلِ والاهْمال: (يقرعون الصدور)

خَطيئَتي عَظيمة، خَطيئَتي عَظيمة،
خَطيئَتي عَظيمةٌ جدًا.

لِذلِكَ أَطلُبُ إلى القدِّيسَةِ مَريَم، الدائِمَةِ البَتُولِيَّة، وإلى جَميعِ الملائِكَةِ والقِدِّيسين، وإِلَيكم أَيُّها الإِخْوَة، الصلاةَ مِن أَجْلي، إلى الرَّبِّ إِلهِنا.

ك: رَحِمَنا اللهُ القَدير، وَغَفَرَ لَنا زَلّاتِنا، وبَلَّغَنا الحياةَ الأَبَدِيَّة. **ش:** آمين.

ك: كيريا اليسون. **ش:** كيريا اليسون.
ك: كريستا اليسون. **ش:** كريستا اليسون.
ك: كيريا اليسون. **ش:** كيريا اليسون.

ك: المجدُ للهِ في العُلى

(ك، ش:) وَعَلى الأَرْضِ السَّلام – لِلناسِ الَّذينَ بِهِم المَسَرَّة. – نُسَبِّحُكَ – نُبارِكُكَ – نَسْجُدُ لَكَ – نُمَجِّدُكَ – نَشْكُرُكَ مِن أَجْلِ عَظيمِ مَجْدِكَ – أَيُّها الرَّبُّ الإله – المَلِكُ السَّماوي – الإلهُ الآبُ القادِرُ على كلِّ شَيء – أَيُّها الرَّبُّ، الإبنُ الوَحيد – يَسُوعُ المسيح – أَيُّها الرَّبُّ الإلَه – يا حَمَلَ الله وابْنَ الآب – يا حامِلَ خطايا العالم – إرْحَمنا – يا حامِلَ خَطايا العالم – إقْبَلْ تَضَرُّعنا – أَيُّها الجالِسُ مِن عَن يمينِ الآب – إرْحَمْنا – لِأَنَّكَ أَنْتَ وَحْدَكَ القُدُّوس، أَنْتَ وَحْدَكَ الرَّبُّ – أَنْتَ وَحْدَكَ العَلِيّ – يا يَسُوعُ المسيح – مَعَ الرُّوحِ القُدُس – في مَجْدِ اللهِ الآب. – آمين.

الصلاة الجامعة

ك: لِنُصلِّ (وبعد صمت وجيز) **اَللّٰهُمَّ، يا مَنْ أَرَدْتَ بِنِعمَتِكَ أَنْ تَتَبَنَّانا لِنكونَ أبناءَ النُّور،† لا تَدَعْنا نَعودُ إلى ظُلُماتِ الضَلال،* بلْ ثَبِّتْنا في ضياءِ الحَقِّ على الدَّوام. بِرَبِّنا يسوعَ المسيحِ ابنِكَ،* الَّذي يَحْيا وَيملِكُ مَعَكَ ومع الرُّوحِ القُدُسِ إِلهًا،† إلى دَهْرِ الدُّهور.** **ش:** آمين.

القراءة الأُولى

لقد ترك اليشاع كل ما يملك وقام ومضى مع إيليا، «لأنك أنت حصة ميراثي، يا رب».

قراءة من سفر الملوك الثالث (١٩: ١٦ب، ١٩ – ٢٠)

في تلك الأيام:

قالَ الربُّ لإِليا: «امسَح أليشاع بنَ شافاط من آبَلَ مَحُولَةَ نبيًّا بدلاً منك».

فمضى من هناك فلَقيَ أليشاع بنَ شافاط، وهو يحرُثُ وأمامَه اثنا عَشَرَ فدانَ بَقر؛ وهو مع الثاني عشر. فمرَّ نحوَه إِيليا ورمى اليه بردائه. فتركَ البقرَ، وجرى وراء إِيليا، وقال له: «دَعْني أُقبِّلُ أبي وأمي، ثم اتبعُك». فقال له: «اذهبْ راجِعاً، فماذا صنعتُ بك».

فرجَعَ من خلفِه، وأخذ زوجَين من البقر وذَبَحهما، وطبخَ لحمَهما على أداةِ البقر؛ وقدَّمَ للشعب فأكلوا. ثم قامَ ومضى معَ إِيليا، وكان يخدُمُه.

– **كلامُ الرَّبّ.** ش: **الشُكْرُ لله.**

مزمور الردة

١٥ (١ – ٢أ و ٥، ٧، ٧ – ١١)

الردَّة: أنتَ حِصَّةُ ميراثي، يا رَبّ.
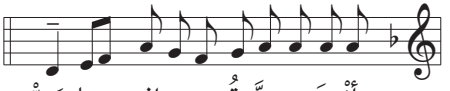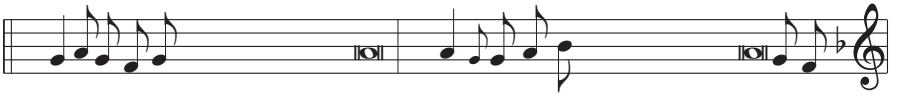
١ اللَّهمَّ، احفَظني، لأني بِكَ مُعتَصِمْ، * قُلتُ للربِّ: «إنكَ أَنْتَ سيِّدي».
الربُّ حَظِّي وحِصَّةُ مِيراثي، * أنت الضامِنُ لِنَصيبي.

٢ أُمَجِّدُ الرَّبَّ الَّذي هَداني، * وراحتْ كُليتايَ حتى في الليلِ تُنذِرانَني.
جَعَلتُ الرَّبَّ دَومًا نُصْبَ عَينيَّ، * لن أتَزَعْزَعَ لأَنَّهُ مِن عَنْ يميني.

٣ لِذا باتَ قَلبي فَرِحًا وصَدري مُنشَرِحًا، * وغذا جسدي مُطمَئِنًّا مُستَريحًا.
لأَنَّكَ لَن تَترُكَ نفسي في هاوِيَةِ الرَّدى، * ولَنْ تَدَعَ قُدُّوسَكَ يَرى فَسادًا.

القراءة الثانية

من يتبع المسيح يتحرر من عبودية الجسد والشر، ويعمل أعمال الروح وأهمها المحبة، محبة الله والقريب «فلا ننهش ونأكل بعضنا بعضاً.

قراءة من رسالة القديس بولس الرسول الى أهل غلاطية (٥: ١، ١٣ - ١٨)

أيها الاخوة:

إِنَّ المسيحَ قد حرَّرَنا لنكونَ أحرارًا. فاثبُتوا إِذاً، ولا تَعودوا إِلى نِيرِ العُبودِية.

إِنَّكم، أَيُّها الإِخوة، قد دُعِيتُم إِلى الحرِّيَّةِ، على أَنْ لا تَجْعَلوا هذهِ الحرِّيَّةَ سبيلًا لإِرضاءِ الجسدِ، بل عَلَيكُم أَن يَصيرَ بالمحبةِ بعضُكم خَدَمًا لِبَعضٍ، لأَنَّ الشريعةَ كلَّها في العمل بهذِهِ الكلمةِ الواحدة: «أَحْبِبْ قريبَك حُبَّكَ لنفسِكَ». فإِذا كُنتُم تَنْهشون وتأكلون بعضُكم بعضًا، فاحذَروا أَن يُفْنيَ بعضُكم بعضًا.

وأَقول: أُسْلُكوا سَبيلَ الرُّوحِ فلا تَقْضوا شَهوةَ الجسد، لأَنَّ الجسَدَ يشتهي ما يُخالفُ الرُّوحَ، والرُّوحَ يشتهي ما يُخالفُ الجسدَ: كِلاهما يُقاومُ الآخرَ، حتى إِنَّكم تَعمَلون ما لا تُريدون. ولكنْ، إِذا كان الروحُ يَقُودُكم، فَلَسْتُم في حُكمِ الشريعة.

– **كلامُ الرَّبّ.** ش: **الشُكْرُ لله.**

هللويا (١ ملوك ٣: ٩؛ يوحنا ٦: ٦٨)

هللويا. هللويا. تكلَّمْ، يا ربُّ، فإِنَّ عَبدَكَ يَسمع؛*

كلامُ الحياةِ الأبديَّةِ عِندَكَ. **هللويا.**

الإنجيل المقدس

يتّجه المسيح الى اورشليم ليصلب ويموت ويقوم في اليوم الثالث، وهو يطلب من تلاميذه خيارات صعبة وقرارات حازمة وتضحيات كبيرة دون ان يتردد التلميذ أو يلتفت الى الوراء.

✠ **فصل من بشارة القديس لوقا الانجيلي البشير** (٩: ٥١ - ٦٢)

لما حانت أيامُ ارتفاعِ يسوع، عَزَم على الاتجاهِ إلى أورشليم. فأرسَلَ رُسلاً يتقدَّمونهُ، فذهبوا فدَخلوا قريةً للسامريين، ليُعدُّوا العِدَّة لِقدومهِ فلمْ يَقبلوهُ، لأنهُ كان مُتَّجهًا إلى أورشليم.

فلمّا رأى ذلك تلميذاهُ يعقوبُ ويوحنا، قالا: «يا ربّ، أتُريدُ أن نأمُرَ النارَ فتنزلَ من السماءِ وتأكُلَهم؟»

فالتفتَ يسوع وانتَهرهما. فمضَوا إلى قريةٍ أخرى.

وبينما هم سائرون، قال له رجلٌ في الطريق: «أتبَعُكَ حيثُ تمضي».

فقال له يسوع: «للثعالبِ أوجرَةٌ ولطيورِ السماءِ أوكارٌ، وأما ابنُ الانسانِ، فليس لهُ ما يضعُ عليهِ رأسَهُ».

وقال لآخر: «اتبعْني!»

فقال: «يا ربُّ، إيذَنْ لي أن أَمضيَ أولاً فَأَدفِنَ أبي».

فقال له: «دَعِ الموتى يدفِنونَ مَوتاهم. وأمَّا أنتَ، فَامضِ وبَشِّرْ بملكوتِ الله».

وقال له يسوع: «ما من احدٍ يضعُ يده على المحراث، ثمَّ يلتفتُ إلى الوراء، يَصلُحُ لملكوتِ الله». - **كلامُ الرَّبّ.** ش: **التسبيحُ لَكَ أيُّها المسيح.**

ك: **أُومِنُ بإلهٍ واحد،**

(ك و ش:) آبٍ ضَابِطِ الكُلِّ، خَالِقِ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، كُلِّ مَا يُرَى وَمَا لا يُرَى.

وَبِرَبٍّ وَاحِدٍ يَسُوعَ المَسِيحِ، ابْنِ اللهِ الوَحِيدِ، المَوْلُودِ مِنَ الآبِ قَبْلَ كُلِّ الدُّهُورِ.

إِلَهٌ مِن إِلَهٍ، نُورٌ مِن نُورٍ، إِلَهٌ حَقٌّ مِن إِلَهٍ حَقّ، مَولُودٌ غَيرُ مَخْلُوقٍ، مُسَاوٍ لِلآبِ فِي الجَوْهَرِ: الَّذِي بِهِ كَانَ كُلُّ شَيْءٍ. الَّذِي مِنْ أَجْلِنَا نَحْنُ البَشَرِ، وَمِن أَجْلِ خَلاصِنَا، نَزَلَ مِنَ السَّماء.

وَتَجَسَّدَ بِقُوَّةِ الرُّوحِ القُدُس،
مِنْ مَرْيَمَ العَذْرَاءِ، وَتَأَنَّس.

وصُلِبَ عَنَّا عَلَى عَهْدِ بِيلاطُسَ البُنْطِيّ؛ تَأَلَّمَ وَمَاتَ وَقُبِرَ، وَقَامَ فِي اليَوْمِ الثَّالِثِ، كَمَا فِي الكُتُب، وَصَعِدَ إِلَى السَّمَاءِ، وَجَلَسَ عَن يَمِينِ الآب. وَأَيْضًا سَيَأْتِي بِمَجْدٍ عَظِيم، لِيَدِينَ الأَحْيَاءَ وَالأَمْوَات، الَّذِي لا فَنَاءَ لِمُلْكِه.

وَبِالرُّوحِ القُدُس، الرَّبِّ المُحْيِي: المُنْبَثِقِ مِنَ الآبِ وَالابْن. الَّذِي مَعَ الآبِ وَالابْنِ يُسْجَدُ لَهُ وَيُمَجَّد: النَّاطِقِ بِالأَنْبِيَاء.

وَبِكَنِيسَةٍ وَاحِدَةٍ، مُقَدَّسَةٍ، جَامِعَةٍ، رَسُولِيَّة. وَنَعْتَرِفُ بِمَعْمُودِيَّةٍ وَاحِدَةٍ لِمَغْفِرَةِ الخَطَايَا. وَنَتَرَجَّى قِيَامَةَ المَوْتَى، وَالحَيَاةَ فِي الدَّهْرِ الآتِي. آمِينْ.

تأمُّل الرَّاعي في إنجيل الأحد

إنّ المقطع الإنجيلي الّذي نستمع إليه هذا الأحد هو بداية الجزء الثاني من إنجيل لوقا، ويتميز بالرحلة الّتي يقوم بها يسوع أثناء صعوده من الجليل إلى أورشليم. إنّ الحياة هي عبارة عن رحلة هدفها الأوّل بلوغ أورشليم، والوصول والارتقاء إلى الآب كهدف نهائي: منه أتينا وإليه نعود. في المقطع الذي نتأمل فيه اليوم، تبدأ الرحلة باتجاه أورشليم: وليس من قبيل الصدفة أن تتكرر عبارة "المسيرة" ٤ مرات.

يسوع يقسّي وجهه، يرسل رسلًا أمام وجهه، ويرفضه السامريون لأنه كان مُتوجّهاً نحو أورشليم. وبالتالي، يمكننا القول إن الكلمة الرئيسية في هذه المسيرة وبطلها هو الوجه.

إنه وجه الرب الذي ينطلق في مسيرة: في بعض الآيات السابقة، ظهر هذا الوجه على جبل التجلي، ظهر متجلّياً، وأصبح وجهاً "آخر". وأكثر من ذلك، سيكون وجهاً "آخر" في نهاية المسيرة، حيث سيتشوه بفعل الآلام، وسيشرق مرة أخرى في صباح الفصح.

لقد أتمّ العديد من الآيات والمعجزات، لكنه لم يبق هناك، ولا يتوقف، ولا يكتفي بشفاء شخص ما، أو بإعلان بشرى محبة الآب السارة لشخص ما.

في بداية حياته العلنية، في مجمع الناصرة، كان يسوع قد بدأ خدمته بكلمة تعلن الحرّية للجميع؛ ومن ثم بدأ المسيرة. الآن يسير يسوع في العمق، مُتحملاً مسؤولية البقاء في رحلة ستقوده إلى الموت، لأنه يعلم أنه بهذه الطريقة فقط سيكشف عن وجه الأب بالتمام.

هذا هو سبب تحويل وجهته (حرفيا = تحويل اتجاه وجهه) ، متحلّيا بصلابة لا تتراجع، وقد عقد العزم على المضي قدماً حتى آخر الطريق، استكمالا للمسيرة، وإتماما للساعة. إنها قوة الحب. هي ليست قوة عنيفة، بل ناعمة ولا تُقهر.

في المقطع الإنجيلي، هناك صلابة أخرى مختلفة تمامًا عن تلك التي نقرأها على وجه يسوع: إنها صلابة التلميذين يعقوب ويوحنا. أمام لغز الشر وأمام الرفض والعداء من طرف السامريين الذين رفضوا استقبال يسوع وتلاميذه، قررا الرد بعنف. الإشارة هنا إلى النبي إيليا، الذي يُنزل النار على جميع أعداء الرب، ظانّاً أنه يدافع عنه، وظانّاً أنّهُ يستطيع حلّ مشكلة عبادة الأوثان بالقضاء على عبّاد الأوثان.

ولكن هذه الصلابة لا تخلّص. ليست هي صلابة الوجه، بل صلابة القلب، صلابة القلوب المتحجرة، التي يتحدث عنها الأنبياء: والرب يخلّصنا عن طريق استبدال قلب الحجر بقلب من لحم. وهذا يعني تبديل القلوب، في مواجهة سر الشر، كي تمارس الرحمة، وتحمل مسؤولية مصير الآخرين.

إنّ صلابة التلاميذ تستثني، تدمّر، تقتل، تُقصي وترفض... بينما صلابة يسوع تشمل الجميع، تغفر، تُرحب، وتتولى المسؤولية ...

في الواقع، ستنزل النار فعلاً على السامريين، لكنها ستكون نار الروح. بالفعل سينطلق يوحنا بالتحديد، يرافقه بطرس، في مسيرة من أورشليم إلى السامرة. ذهبا لوضع الأيدي واستنزال نار الروح القدس على السامريين بعد أن قبلوا كلمة الله.

إن رحلتنا، رحلة التلميذ، هي رحلة يجب أن تقودنا إلى معرفة هذا الوجه الصالح. هو ليس وجه إله نتخيله ، إله مترفع، قوي وعنيف ...، ولكنه وجه الربّ وهو في طريقه إلى أورشليم.

للقيام بهذه المسيرة، هناك حاجة إلى عملية قطع: وهذا هو ما يطلبه يسوع من الأشخاص الثلاثة الذين يلتقي بهم على الطريق.

صلاة المؤمنين

ك: **أيُّها الإخوةُ والأخواتُ، لنرفَعْ تضرُّعَنا إلى اللهِ الآب الذي حرَّرَنا بالمسيحِ مِن كلِّ شرٍّ وخطيئةٍ، وجعَلَنا أبناءَ لَهُ.**

استجِبْ يا رَبّ. أو **يا ربُّ ارحَمْ.**

١- مِن أجل الكنيسة المقدَّسةِ وحَبرنا الأعظم، ليقودَ شعبَ الله والإنسانيةَ جمعاءَ في خطى السيدِ المسيح.

إلى الرَّبِّ نطلُب.

٢- مِن أجل شعبِنا وأرضِنا المقدَّسةِ، ومِن أجل جميع الشعوبِ الظَمأى إلى السلام، أن يأمَنوا كلَّ إضطراب، فيخدُموا الله في قلوبٍ مطمئنَّة.

إلى الرَّبِّ نطلُب.

٣- مِن أجل كلِّ مَن وَضَعَ يدَهُ على المِحراثِ في حَقْلِ المسيح، لكي يُبقِيَ المسيحُ على المِحراثِ يَدَيهِ، وإلى الأمام عَينَيْهِ.

إلى الرَّبِّ نطلُب.

٤- مِن أجل جماعتِنا المؤمنةِ، أن يسمع أبناؤنا وبناتُنا لصوت المسيح، فيسيروا دون تردُّدٍ إلى خدمتِهِ. **إلى الرَّبِّ نطلُب.**

- **نيَّات أخرى.**

ك: **أيُّها الرَّبُّ يسوعُ المسيح، نسألُكَ فَأَزِلْ مِن قلوبِنا كلَّ فساد، لنتبَعَكَ على كلِّ طريق، ونحنُ طُلقاءَ مِن قُيودِ أنفسِنا. أنتَ الحيُّ المالكُ إلى دهرِ الدُّهور.**

ش: آمين.

بعد رفع التقادم

ك: صَلُّوا أيُّها الإخوةُ والأخواتُ ...

ش: لِيَقبَلِ الرَّبُّ الذبيحةَ مِن يَدَيْكَ، لِمَدْحِ اِسْمِهِ وَتَمجيدِهِ، وَلِمَنفَعَتِنا، وَلِخَيْرِ الكنيسةِ المقدَّسَةِ بِأَسْرِها.

الصلاة على التقادم (وقوفاً)

اللَّهُمَّ، يا مَنْ بِأَسْرارِكَ تُجْري عَمَلَ الخلاصِ،† إجْعَلْ خِدمَتَنا هَذِهِ الكَهنوتيَّةَ،* جديرَةً بالذَّبيحَةِ المقدَّسَةِ التي بِها نحنُ مُحتَفِلون. بالمسيحِ رَبِّنا. ش: آمين.

(عند نهاية المقدِّمة)

قُدُّوسٌ، قُدُّوسٌ، قُدُّوسٌ، الرَّبُّ إلَهُ الصَباؤوت. السَّماءُ والأرضُ مملؤتانِ من مَجْدِكَ. هُوشَعْنا في الأعالي. مُبارَكٌ الآتي باسْمِ الرَّبّ. هُوشَعْنا في الأعالي.

(بعد الكلام الجوهري) ك: هذا سِرُّ الإيمان.

ش: كُلَّما أكَلْنا هَذا الخُبز، وشَرِبْنا هَذهِ الكأس، نُخْبِرُ بِمَوْتِكَ، إلى أن تأتيَ يا ربّ.

(بعد أبانا الّذي)

ش: لِأَنَّ لَكَ المُلْك، والقُدْرَةَ والمَجْدَ، أبَدَ الدُّهور.

ش: **يا حَمَلَ الله،** الحامِلَ خَطايا العالَم، إرحَمْنا. (٢)
يا حَمَلَ الله، الحامِلَ خَطايا العالَم، اِمْنَحْنا السَّلام.

ك: هُوذا حَملُ الله ...

ش: يا رَبُّ لَستُ مُستَحقًّا أنْ تَدْخُلَ تَحتَ سَقفي: لكِنْ قُلْ كَلِمةً واحِدَة، فَتَبْرَأَ نَفسي.

أنتيفونة التناول: مَجِّدي، يا نَفْسيَ المولى،
ويا أعماقَ وُجداني، مَجِّدي اسمَهُ القُدُّوس.

الصلاة بعد التناول (وقوفاً)

لِيُنعِشْنا، يا رَبُّ، القُربانُ الإلَهيُّ الذي قَدَّمْناهُ وتَناوَلناهُ،† فَنَتَّحِدَ بِكَ في مَحَبَّةٍ مُتواصِلَةٍ ثابِتة،* ونُؤتَى ثِمارًا تَدومُ للحياةِ الأبَديَّة. بالمسيحِ ربِّنا. ش: آمين.

طبع بمطبعة الآباء الفرنسيسكان تحت اشراف خورنية اللاتين – القدس